

الدارس في تاريخ المدارس

لأصحابه وبقي مدة مديدة بقبة زينب بنت زين العابدين رحمهم الله تعالى واجتمع فيها بجلال الدركزيني والشيخ عمان كوهي الفارسي الذي دفن بالقنوات بمكان القلندرية ثم إن الساجي خلق رأسه ولحيته فانطلق حاله الشيطاني على جماعه فوافقوه وحلقوا ثم فتش أصحاب الشيخ عثمان على الساجي فوجدوه بالقبة فسبوه وقبحوا فعله فلم ينطق ولا رد عليهم ثم اشتهر وتبعه خلق وحلقوا قال الذهبي وذلك في حدود العشرين والستمائة فيما اظن ثم لبس دلق شعر وسافر الى دمياط فانكروا حاله وزيه المنافي للشرع فزيق بينهم ساعة ثم رفع رأسه فاذا هو بشيبه فيما قيل كبيرة بيضاء فاعتقدوا فيه وضلوا به حتى قيل إن قاضي دمياط وأولاده وجماعه حلقوا لحاهم وصحبوه والله تعالى اعلم بصحة ذلك وتوفي بدمياط وقبره بها مشهور وله هناك اتباع وذكر شمس الدين بن الجوزي في تاريخه أنه رأى كراريس من تفسيرات الفران للساجي وبخطه وجلس في المشيخة بعده بمقبرة باب الصغير الشيخ جلال الدين الدركزيني وبعده الشيخ محمد البلخي وهو أعني البلخي من مشاهير القوم وهو الذي شرع الجولق الثقيل واقام الزاوية وانشأها وكثر أصحابه وكان للملك الظاهر فيه اعتقاد فلما تسلطن طلبه فلم يمتص اليه فبنى لهم السلطان هذه القبة من مال الجامع وكان إذا قدم يعطيهم ألف درهم وشقتين من البسط ورتب لهم ثلاثين غرارة قمح في السنة وعشرة دراهم في اليوم قال الذهبي ولما انكروا في دولة الأشرف موسى على الشيخ علي الحريري انكروا على القلندرية وتفسيره بالعربية المحلقين ونفوههم الى قصر الجنيد وذكر ابن اسرائيل الشاعر أن هذه الطائفة ظهرت بدمشق سنة ست عشر وستمائة ثم أخذ يصف حالهم الملعون وطريقتهم الخارجة عن الدين انتهى كلام الاسدي \$ 228 الزاوية القلندرية الحيدرية .

قال ابن كثير في سنة خمس وخمسين وستمائة وفيها دخلت الفقراء الحيدرية الشام ومن

شعارهم لبس الفراجي والطراير ويقصون لحاهم ويتركون